

السيرة النبوية | 12. الهجرة إلى الحبشة.. وسجود المشركين لروعة القرآن | محمد إلهامي

محمد إلهامي

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - [00:00:00](#)

اللهم اجعل عملنا كله خالصا لوجهك الكريم ولا تجعل لاحد سواك فيه شيئا يا رب العالمين مرحبا بكم ايها الاحباب وطاب ممشاكم وتبوأتم من الجنة منزلا ونسأل الله تبارك وتعالى كما جمعنا في هذا المجلس على طاعته ان يجمعنا - [00:00:18](#)

مع سيدنا ومولانا وحبينا صلى الله عليه وسلم في جنته ودار كرامته ومستقر رحمته هذا المجلس الحادي والعشرين الحادي والعشرون الحادي والعشرون طبعاً مهما اجتهد اعجمي اللسان آآ يستقيم لسانه سيظل يخطئ يعني - [00:00:37](#)

الله تبارك وتعالى ان يجنبنا واياكم الزلل واحد وكنا توقفنا في المجلس الماضي عند هل يذكر احد عند الهجرة الى الحبشة نعم. بارك الله فيكم وآآ كنا بدأنا في المجلس الماضي مروراً سريعاً في مسألة الهجرة الى الحبشة - [00:01:00](#)

وذكرنا ان آآ العبارة التي اتفق عليها اهل السير وهي الأخوذة من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم او يعني الاحاديث التي حديثة آآ من حديثي ام سلمة واسماء بنت عميس - [00:01:27](#)

رضي الله عنهما ام سلمة وصفت الهجرة الاولى واسماء بنت عميس وصفت الهجرة الثانية والحديثان صحيح ان آآ ذكرنا ان آآ الجملة المتفق عليها بين اهل السير ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى ما فيه اصحابه من شدة العذاب - [00:01:43](#)

اذن لمن شاء منهم بالهجرة الى الحبشة وذكرنا انه هذا امر طبيعي ومنطقي ومفهوم في حين اشتداد العذاب وليس للنبي صلى الله عليه وسلم قدرة على دفع هذا العذاب عن اصحابه - [00:02:05](#)

في يعني دور القيادة وواجب القيادة ان تبس عن البدائل والحلول يعني مثلما يكون دور المسلم ودور العامل ودور الجندي ان يصبر ويثبت ولا يعطي من نفسه الا يعني اذا اشتد عليه الامر - [00:02:18](#)

سيكون كحال المكروه وقلبه مطمئن بالايمان فواجب القيادة ايضاً الا تترك اتباعها وانصارها هكذا ان تكلمهم الى ايمانهم او الى طاقتهم في التحمل ما اذن النبي صلى الله عليه وسلم لمن شاء من اصحابه - [00:02:36](#)

بالهجرة الى الحبشة وقال ان فيها ملكاً لا يظلم عنده احد وانها ارض صدق اخرجوا اليها حتى يجعل الله لكم فرجاً ومخرجاً تمام السبب الاساسي او السبب المنطقي او السبب المفهوم في الهجرة الى الحبشة هو الفرار من الازي الذي كان ينزل - [00:02:53](#)

والصحابه تمام لكننا حين نرى اسماء الذين هاجروا الى الحبشة نكتشف بعض الامور التي تستحق ان تلفت انظارنا ذكرنا انه الهجرة الاولى للحبشة كانت في رجب من السنة الخامسة للبعثة - [00:03:15](#)

رجب من السنة الخامسة الخامسة للبعثة. يعني اي ان النبي صلى الله عليه وسلم منذ احنا ذكرنا ان النبي بدأ دعوته الهجرية في سنة كم من البعثة من يحفظ خريطة السيرة - [00:03:36](#)

متى بدأت الدعوة الجهرية اي نعم في السنة الثالثة. تمام فنحن الان في منتصف السنة الخامسة تمام؟ نعم فهذا يصور لنا يصور لنا كيف يعني ما هو الزمن الذي كان فيه الصحابة؟ فنحن تقريبا بعد سنة ونصف من - [00:03:52](#)

بدء هذا العنت والمشقة وما لحق به الصحابة من التعذيب طيب الذين هاجروا في هذه الهجرة الاولى احد عشر رجلاً واربع نسوة

وهؤلاء النسوة كانوا زوجات لاربعة من هؤلاء الرجال - 00:04:15

طيب مين ابرزهم؟ من ابرز من هاجروا؟ ذكرنا سيدنا عثمان بن عفان وزوجه رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم وممن هاجر ابو

سلمة بن عبدالاسد ذكرنا سيدنا ابا سلمة لما قلنا انه كان - 00:04:33

كان قريبا من النبي كان بالنسبة للنبي ايه اخاه من الرضاعة تمام كلاهما رضع من آآ مولاة ابي لهب تمام وهما آآ قرينان وزوجه السيدة

ام سلمة ستكون فيما بعد - 00:04:48

زوجة النبي صلى الله عليه وسلم لان سيدنا ابو سلمة نفسه ليستشهد في غزوة احد طيب اذا اه خرج سيدنا عثمان بن عفان. طبعاً

سيدنا عثمان بن عفان من بني امية - 00:05:10

بني امية بن عبدالشمس وسيدنا ابو الزبير زوجه رقية من بني هاشم لانها بنت النبي صلى الله عليه وسلم سيدنا ابو سلمة ابن

عبدالاسد من بني مخزوم بني مخزوم من ابرز رجالها - 00:05:24

الوليد بن المغيرة ابو جهل اللي هو عمرو ابن هشام المخزومي وزوجه السيدة ام سلمة اسمها هند بنت ابي امية ايضا من بني مخزوم

تمام؟ وممن هاجر ايضا سيدنا عبدالرحمن بن عوف - 00:05:43

وهو من بني زهرة اقوال النبي صلى الله عليه وسلم. سيدنا الزبير بن العوام وهو من بني اسد سيدنا الزبير بن العوام بن خويلد يبقى

هو آآ يعني آآ كيف قرابته من خديجة - 00:05:58

زوج النبي ابن اخيه آآ هي خديجة بنت خويلد وهو زوير بن العوام بن خويلد ومصعب بن عمير وهو من بني عبد الدار تمام آآ اسماء

ليست بمشهورة يعني هناك ثلاثة او اربعة اسماء اخرى ليست مشهورة منها سهل ابن ابي بيضاء منها بسر بن ابي رهم. يعني الاسماء

هذه - 00:06:15

اسماء ليست بمشهورة طيب اذا ومنهم طبعاً عثمان ابن مظعون رضي الله عنه وهذا ايضا من السابقين للاسلام وسيدنا عثمان ابن

مزعون من بني جمح تمام بني زومح من ابرز من فيهم - 00:06:43

عمرو بن جموح انصاري نعم ابرز ما فيهم امية بن خلف رأس الكفر واخوه ابي ابن خلف تمام على كل حال نحن ذكرنا مثل يعني

مسألة فهم الانساب في المجلس الاول - 00:07:04

لعلكم ترجعون اليه والامر يعني مسألة الانساب من المفيد فهمها لفهم خريطة الاحداث في السيرة النبوية حتى لا تختلط يعني لا لا

تبدو الامور متشابكة وغير واضحة. طيب يبقى اذا حين ننظر في هؤلاء - 00:07:22

فسنرى ان منهم من لم يعذب. وذكرنا طبعاً في المرة الماضية وآآ نسيت اذكرها الان آآ سيدنا ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة وكان من

السابقين الى الاسلام وهذا ابن عتبة ابن ربيعة سيد عبد شمس ومعه زوجه - 00:07:40

سهيلة سهيلة بنت سهيل بن عمرو تمام ابو حذيفة ابن عتبة ابن ربيعة بن الربيع اسمه مشهور. ابو حذيفة هذا كان ولده وزوجته سهيلة

بنت آآ سهيلة بنت سهيل بن عمرو - 00:07:57

ابن عمر هذا فصيح قريش وخطيب قريش وسيكون فيما بعد مفاوض النبي صلى الله عليه وسلم في الحديبية هو الذي وقع مع النبي

هذه المفاوضات اذا من هؤلاء من لم يعذب - 00:08:15

كما ذكرنا ابو حذيفة ابو حذيفة لم يعذبه ابوه. تمام ومنهم من اودى الايذاء النفسي والمعنوي والذي انقلب الى مادي مثلاً مثل سيدنا

مصعب ابن عمير. سيدنا الزبير ابن العوام لم نسمع انه عذب - 00:08:33

ولكن اوضح من ذلك كله ان ممن خرج في الهجرة الى الحبشة الاولى سيدنا ابو بكر رضي الله عنه وسيدنا ابو بكر ذكرنا ان ان الله

منعه بقومه في حديث عبدالله بن مسعود الذي ذكرناه - 00:08:49

قال النبي صلى الله عليه وسلم كان اول من جهر بالاسلام سبعة رسول الله وابو بكر اما رسول الله فمنعه الله بقومه واما ابو بكر

فمنعه الله بقومه. اذا سيدنا ابو بكر ايضا لم يعذب ولكنه - 00:09:08

خرج الى الحبشة خرج مهاجراً لولا ان قابله رجل آآ يعني سيد القارة وهذه قبيلة وكانوا لحلفاء لبني زهرة المهم رجل اسمه ابن الدغنة

قال ابن تيريد يا ابا بكر - 00:09:22

قال اريد ان اسبح في الارض واعبد ربي فان قومي منعوني واذوني قال ارجع يا ابا بكر فان مثلك لا يخرج ولا يخرج ابو بكر مؤرخ قريش اعلمها بانسابها وايامها تاجرها - 00:09:39

رجل الالف المألوف المحبب يعني هذا رجل خروجه من البلد نوع من الاليه؟ من العار والفضيحة وكذلك يعني آآ كما يظهر فيه مثلا ايامنا هذه ان آآ تهاجر العقول المفكرة - 00:09:57

ان تجد مثلا من المبرزين في العلوم والمبرزين في الاختراعات والابداعات او حتى المبرزين في العلم ان يطرد من بلده ويخرج من بلده فيكون خروجه نوعا من العار والفضيحة لبلده التي لم تقدره حق قدره - 00:10:15

وقال ارجع يا ابا بكر فان مثلك لا يخرج ولا يخرج وانت في جوارى وانت في جوارى. يعني في ذمتي او في حمايتي وادخله الى مكة مرة اخرى واعلن انه في جواره. فقريش اشترطت عليه - 00:10:31

ان يعبد ربه في داره يعني لا نريد من ابي بكر ان هو ايه يأتي ليصلي عند الكعبة ولا يجلس ليقرا القرآن في نادي القوم اشترطوا عليه ان يعبد ربه في داره - 00:10:50

ففعلنا جلس ابو بكر في داره فكان لا يصلي الا في داره ولا يقرأ الا في داره ثم انه صار يصلي في فناء الدار بناء الدار وكان رجلا بكاء تسبق اليه العبرة حين يقرأ القرآن - 00:11:05

فكانت قريش ونسائها واطفالها تتقصص اليه. يعني ايه؟ مشهد يلفت الانظار و ينظرون اليه فيتأثرون به فعادت قريش الى ابن الدغنة وقالت ان صاحبك قد اذانا. لانه ايه؟ اتخذ المسجد في الفناء - 00:11:23

يعني ايه منطقة رمادية ما تعرفش اذا كانت برة الدار يعني تحسب برة الدار ونادي عام ولا تحسب داخل الدار وجاء ابن الدغنة فخير ابا بكر بين ان يعبد ربه في داره او ان يرد عليه جواره - 00:11:45

فقال بل ارد عليك جوارك وارضى بجوار الله ورسوله تمام فمكث ابو بكر ينتظر الاذى. لكن الشاهد الذي نريده هنا الشاهد الذي اريده الان وسنرجع اليها بعد قليل هو ان الذي كان كاد يخرج الى الحبشة من ابو بكر - 00:12:01

وهو رجل لم يؤذى ولم يعذب النظر في الاسماء التي هاجرت الى الحبشة تفيدنا ان هذا لم يكن مجرد فرار من الاذى والتعذيب بقدر ما انه كان انشاء اه محطة اخرى نواة اخرى مركز اخر قاعدة - 00:12:23

اخرى للدعوة الاسلامية تمام والا فقد ذكرنا ان من الناس من لم يعذب. وفيهم يعني الاسماء المجهولة هذه ايضا لا اقول مجهولة استغفر الله. اقول الاسماء غير المشهورة كما ذكرنا آآ سهل بن بيضاء وكما ذكرنا بصري بن ابي رهم - 00:12:46

هؤلاء لم نسمع انهم عذبوا ها نحن امام احتماليين اما انهم عذبوا ولم نعرف في اخبارهم وقد ذكرنا في المجلس قبل الماضي انه اخبار التعذيب لم تصل اليها كلها اذكرونا في الحديث الذي رواه الترمذي وغيره وصححه وهو صحيح - 00:13:06

وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم لقد اوديت في الله وما يؤذى احد ولقد اخفت فيه وما يخاف احد ولقد مرت علي ثلاثون ليلة ما لي ولبلال فيها طعام يأكله ذو كبد الا شيئا يواريه ابط بلال - 00:13:27

هذه هذا حديث لا نعرفه بالضبط متى عانى النبي هذه المعاناة فاما ان تكون هذه الاسماء قد نالها من العذاب ما لم يصل اليها او ان تكون كذلك او ان تكون من الاسماء التي خرجت ضمن خطة النبي او منهج النبي في تكوين - 00:13:43

مكان اخر وقلعة اخرى للدعوة الاسلامية. مع اشتداد بطش قريش كذلك سنجد في هذه الاسماء الاحدى عشر السابقون الى الاسلام يعني سيدنا الزبير سيدنا عبدالرحمن بن عوف سيدنا مصعب بن عمير سيدنا ابو سلمة بن عبدالاسد. وطبعا ذكرنا ابو بكر - 00:14:05

هؤلاء السابقون الى الاسلام ايضا يعطيك هذا تصورا انه هذه الامكانيات الدعوية الجبارة الشخصيات التي انتقاها النبي وابو بكر في الايام الاولى للدعوة يعني الشخصيات الاعمدة الكبيرة اصيلة ما كان يتصور ان يكون خروجها الى الحبشة هو مجرد - 00:14:26

الفرار من الاذى وانما حضور هذه الاسماء في هذه القائمة المحدودة اللي هو احد عشر رجلا انما هو دليل على ايه على مسألة الدعوة وكذلك خروج بعضهم لزوجه خروج بعضهم بزوجه ايضا يوحى بان الامر كان امر استقرار - 00:14:50

لم يكن امر رجوع قريب والا لو كان شأن رجوع قريب احنا قلنا ايه؟ ما كان ينبغي ان يحمل آآ يعني احدهم زوجه معه تمام واضح هذا يا جماعة؟ اذا فكما قلت السبب الذي تصرح به كتب السيرة والسنة هو الفرار من الازى. ولكن التأمل في هذه الاسماء - [00:15:14](#) يخبرنا بان الفرار من الازى يكون احد الاسباب او يكون سببا في حال بعضهم. ولكنه لا ينفع لتفسير كل هذه الامور وذكرنا في المرة الماضية ان مما يؤكد هذا ان الذين هاجروا الى الحبشة واستقروا فيها انما عادوا في السنة السابعة للهجرة - [00:15:37](#) السنة السابعة للهجرة. يعني بعد خمستاشر سنة بعد ان قامت دولة الاسلام وبعد ان حاربت وبعد ان عاهدت وتأكد قيامها ووجودها ورسوخها هذا ايضا دليل على ان المسألة لم تكن مجرد الفرار وانما كان - [00:15:59](#) بقاء هذا القدر من الاحتياطي. خصوصا وسيلحق بهم بعد قليل سيدنا جعفر ابن ابي طالب وسيدنا جعفر ابن ابي طالب اذا كان ابو طالب يحمي النبي صلى الله عليه وسلم فلا يتصور ان يكون هو قد خرج من اجل - [00:16:16](#) الفرار من الازى تمام؟ هذا امر يعني احب ان اه احب ان يكون واضحا في بالنا. لانه اذا كنا نتعلم من المرحلة المكية منهج النبي صلى الله عليه وسلم في نشر الدعوة - [00:16:31](#) فيجب ان نكون مستحضرين ان النبي لم يكن مجرد الداعية الذي هو بمعنى الواعظ او بمعنى الخطيب او بمعنى الدرويش النبي كان داعية بمعنى المنزم المحرك القائد صاحب الرسالة الذي يبحث عن - [00:16:47](#) تمكين دعوته ليس مجرد الجلوس والكلام تمام؟ فالاسلام طاقة حركية حركة عملية. ليس مجرد بيان او مجرد بلاغ فقط تمام؟ وانما هو عمل لتأسيس الدولة الاسلامية. طيب ولذلك ذكرنا طبعا آآ مررنا في المرة الماضية الى انه ادراك النبي صلى الله عليه وسلم لخريطة - [00:17:07](#) القوى الدولية وخريطة الاوضاع السياسية وانه اختار الحبشة من بين كل هذه المناطق التي يمكن ان يهاجر اليها قال فانه ملك لا يظلم عنده احد وهي ارض صدق فادراك النبي هذا يعني لا لا يجوز للداعية - [00:17:37](#) وانا اتكلم الان عن الداعية صاحب الرسالة صاحب القيادة صاحب الحركة لا يجوز له ان يكون غافلا عن احوال السياسة من حوله فلا يدري عدوه من صديقه تمام من الطوائف هنا انه آآ في السجون المصرية - [00:17:57](#) اسأل الله ان يفرج عن كل الاسرى كثيرا ما كنا ندخل آآ فنجد في السجن مسلا اه واحد من اخواننا من اه تركستان او من الشيشان او من اي دولة - [00:18:14](#) يا حبيبي انت ايه اللي جايبك هنا؟ يقول لك والله انا كنت آآ يعني جاي اجاهد الى فلسطين. طبعا عاطفة النبيلة لكن يبدو انه الاخ ايه مش واخذ باله خالص - [00:18:33](#) وهو معدي فين يعني؟ هو يعني يزن نفسه ايه رايح على دولة مسلمة وفيها نزام اسلامي ويلقي الطريق مفتوح الى طبعا هذا كان قبل زمن الثورات لكن الان احسب ان الوعي صار افضل - [00:18:43](#) لكن على كل حال القصد هنا ان النبي انظر كيف كان يفهم احوال من حوله واختار لقومه هذا. وانظر ايضا الى قوله صلى الله عليه وسلم فانه آآ فانه ملك لا يظلم عنده احد وهي ارض صدق - [00:19:01](#) وهذه يا جماعة الخير دليل اخر على القاعدة المستقرة الدائمة التي يجب ان نعرفها كاسمائنا. وهي الناس على دين ملوكهم الناس على دين ملوكهم. لما كان الملك عادل صارت ارضه ارض صدق - [00:19:22](#) لما كان لا يظلم عنده احد صارت ارض صدق والا لو كان احد غير النجاشي هل كان يمكن ان تكون الحبشة ارض صدق او ان تؤي مهاجرين لا يمكن - [00:19:45](#) تمام فيعني هذا امر يجب ان يعني يستقر في اذهاننا وهو انه الناس على دين ملوكهم طيب آآ اذا لما خرج هؤلاء الصحابة من مكة تسلبوا اليها تسلبا واكرمهم الله فوجدوا - [00:19:58](#) رواية تقول سفينة رواية تقول سفينتين في ميناء جدة فركبوهما الى آآ الى الحبشة قال وعلمت قريش فتعقبت هؤلاء المهاجرين الا انها حين وصلت الى البحر لم تدركما فافلتوا منها - [00:20:25](#)

طيب هذا ايضا يجب ان ينبهنا الى امر اخر وهو لماذا تصر قريش على تتبع المهاجرين لماذا يا جماعة الخير نعم لكي لا ينتشر الاسلام ممكن بس دول حداثر واحد يعني وآ رايجين الى الحبشة - 00:20:46

نعم شخصيات مهمة وسمعة الدولة. نعم. شف احنا ذكرنا في المجلس قبل الماضي انه من طبع الباطل الكبر وانه مجرد صمود صاحب الحق هو يعتبر في نفسه هزيمة للباطل وانه البطل حتى لا يلجأوا الى القتل لان القتل يفوت عليه فرصة انتزاع الاعتراف -

00:21:11

لان هذا الذي خرج عن الباطل كان مخطئا وذكرنا قصة ماشطة بنت فرعون وغيرها وحتى طب هو حتى بني اسرائيل أنفسهم هو النبي آآ نبي الله موسى قال لفرعون ماذا - 00:21:37

ان ارسل معي بني اسرائيل ولا تعذبهم. الناس اللي انت شايفهم مجرمين وارهابيين وخطر على الامن القومي. انا هاخدهم وامشي تمام؟ اول ما سمع انهم ماشيين قال ايه ان هؤلاء لشزيمة قليلون وانهم لنا لغائظون وانا لجميع حذرون. يعني لو احنا هنفسر كلامه

بمصطلح معاصر - 00:21:52

قلة مندسة آآ تحاول ان تهدد هيبة البلد لكن كل الامور تحت السيطرة واننا جميعا حذرون تمام وتعقبهم. تعقبهم وهم ماشيين وهذا امر لا يزال حتى في زماننا المعاصر. انت الان تلاقي الواحد لو استطاع ان يهرب من ارض الظلم - 00:22:15

ما الذي يحصل يبدأ السلطات تضع اسمه على قائمة الانتظار وعلى قائمة المغادرة. وبعدين تعمم اسمه على الانترنت وتبدأ تنسج

الاتفاقيات السياسية لتسليم المطلوبين واتفاقيات الامنية للتعاون على تسليم المجرمين - 00:22:35

رغم انه يفترض انه هذا الذي يعني انت لا تطيقه وهذا الذي خرج عن طوعك يعني خير وبركة لو انه مضى ولكن ده لا يجب ان تعرف انه الباطل الباطل والحق كلاهما لا يطيق وجود الآخر - 00:22:54

ولا يمكن ان يجتمعا لا يمكن ان يجتمع ما وجد حق فاحتمل الى جواره الباطل. وما وجد باطل واحتمل الى جواره الحق تمام؟ فهؤلاء يعني بمجرد ما عرفوا برحيلهم طاردوهم لكنهم كانوا قد - 00:23:12

تمام اذا يعني طبعاً زمان ما كانش فيه بقى يعني ايه اتفاقيات تسليم المجرمين او او جمارك بقى وموانئ واه واه بطاقات تصدرها

السلطة عارف دلوقتي كل انسان هو مجموعة من الاوراق - 00:23:30

ومجموعة من الاوراق التي تصدرها عدوه تمام يعني انت بطاقة الرقم القومي من يصدرها؟ وجواز السفر من يصدرها؟ شهادتك من يصدرها ومن يوثقها وانت بدون هذه الاوراق لست موجودا لست موجودا فلا حقوق لك. فلذلك طبعاً الجاهلية تطورت واستفادت من

التكنولوجيا وبقي عندنا باركود وبصمة عين وبصمة - 00:23:50

يعني حصار حصار كامل ونسأل الله تبارك وتعالى ان يفرج عن المسلمين جميعا طيب صلوا على النبي الهجرة الاولى نعم هذه نعم

هذه الهجرة الاولى وهذه كما قلنا كانت احد عشر رجلا واربع نسوة - 00:24:18

ونعرف منها يعني لا نعرف عنها كثيرا من الاخبار الا قول ام سلمة الا قول ام سلمة رضي الله عنها بانه نزلنا عند النجاشي في خير دار وخير جوار وانهم - 00:24:36

يعني آآ كانوا يعبدون الله يأمنون على انفسهم لكن حصل شيء في مكة اه اضطر او يعني ادى الى رجوع هؤلاء بعد ايام قليلة ربما شهر او اكثر من شهر - 00:24:51

او شهرين في هذه الحدود وهنا آآ امور احب ان اقف معكم فيها الامر الاول احنا الان لدينا روايتان. روايتان موجودتان في كتب

السيرة والسنة الرواية الاولى تقول ان هؤلاء المهاجرين هاجروا - 00:25:10

ثم نمت اليهم ان قريشا قد اسلمت واتبعت النبي صلى الله عليه وسلم فرجعوا تمام هذه هذه العبارة المتفق عليها لكن التفصيل هو الذي فيه خلاف وبعض اهل السير يذكر - 00:25:35

ان هؤلاء المهاجرين سمعوا ان قريشا اسلمت وان ممن اسلم فيها حمزة وعمر رضي الله عنهم فرجعوا فوجدوا الامر على خلاف ما رأوا بل زاد قومهم بل زادت قريش من تعذيب المسلمين فهاجروا الهجرة الثانية - 00:25:55

يبقى الترتيب عندنا ازاى في هذه الرواية هجرة اولى ثم وقعت ثلاثة احداث في مكة ثلاثة احداث هي سجود المشركين واسلامهم
اسلام حمزة اسلام عمر فعادوا فاشتدت قريش بالتعذيب فهاجروا الهجرة الثانية الى الحبشة - [00:26:20](#)
هذا الترتيب الاول. الترتيب الثاني ان هؤلاء سمعوا بسجود المشركين يعني اسلام قريش فعادوا تمام فلما عادوا في اثناء عودتهم هذه
في الزمن الذي بعد عودتهم اشتدت قريش في التعقب ولا تسمح لآخرين بالهجرة - [00:26:40](#)
في هذا الزمن اسلم عمر اسلم حمزة ثم اسلم عمر فكان هذا مما اشتد له غيظ قريش فزاد عذابهم على المسلمين فهاجروا الهجرة
الثانية تمام؟ اذا نحن امام ثلاث احداث اما انها وقعت - [00:27:03](#)
معا واما انها وقعت متفرقة خلاص طيب احنا الان في حكايتنا هذه سنذهب الى انها وقعت متفرقة لاننا نريد ان يعني ايه نجمل قصة
الحبشة بشكل عام واضح يا جماعة الخير؟ - [00:27:24](#)
حد عنده اعتراض ما الذي حصل نحن ذكرنا قبل قليل ان ابا بكر رضي الله عنه اشترطت قريش على ابن الدغنة شرطا وهو ان يعبد
الله في بيته ولا يؤذينا في نوادينا - [00:27:45](#)
وان ابا بكر رضي الله عنه لما اتخذ مسجدا في فناء بيته صار صارت نساء قريش واطفالها يتقصفون على ابي بكر يسمعون منه
القرآن وكان رجلا بكاء تسبقه العبرة وهذا الذي اعترضت لاجله قريش مرة اخرى - [00:28:05](#)
وادى الى انه ابن الدغنة ينسحب ويرد ابو بكر جواره عليه فتأثير القرآن الكريم على القرشيين كان تأثيرا واضحا بل تأثيرا مخيفا
ومرعبا تمام وقال الله تبارك وتعالى في وصف ذلك وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون - [00:28:26](#)
لانه كان مجرد سماعهم القرآن الكريم يعني القرآن كان له من الشدة والسطوة والتأثير ما يخاف معه ان ينقلب الذي سمعه مسلما
وذكرنا في المجالس الماضية بعض هؤلاء وكيف ان النبي تلى على بعضهم آيات من القرآن - [00:28:56](#)
اسلموا وذكرنا انه شدة قريش في الدعاية الى التشغيب على من قرأ القرآن الكريم جعلت بعض الناس لشدة الدعاية مثل سيدنا طفيل
ابن عمرو الدوسي يضع قطنتين في اذنيه حين دخل الى مكة - [00:29:17](#)
لكي لا يتسرب اليه شيء من هذا السحر الذي يفتن به محمد الناس ثم قال لنفسه فقلت لنفسي ما تفعل؟ انما انك امرؤ شاعر يعني انت
حتى ايه يعني طبعا الشعراء هؤلاء هم اهل الكلام يا جماعة - [00:29:34](#)
الشعراء هم اهل الكلام يعني صنعتهم الكلام آآ مزيتهم تذوق اللغة وقلت ما هذا الذي تفعل؟ انك امرؤ شاعر. فنزع القطنتين وسمع من
النبي فاسلم وعلى يديه اسلمت نصف قبيلة دوس - [00:29:55](#)
طبعا قبيلة دوس اشهر من فيها من سيدنا ابو هريرة اسمه عبدالرحمن بن صخر الدوسي ماشي تمام فابو هريرة هو ايه؟ من ثمرات
سيدنا الطفيل ابن عمرو الدوسي ولذلك كان اسماع قريش القرآن الكريم هو بمثابة العملية الاستشهادية - [00:30:15](#)
ولذلك قام بها في اول مرة سيدنا مين عبد الله ابن مسعود طبعا ضربوه مبرحا لانه يعني اسماعهم الخلفاء. سماع القرآن الكريم
عند قريش كان يعني شيئا تتهيبه وتتوجس منه وتخشى منه - [00:30:36](#)
ووردت روايات في تسلي القرشيين لكي يسمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم طبعا يعني انا لو حاولت اقرب الصورة الان في
عصرنا هذا لا اجد لا اجد صورة قريبة من ذلك - [00:30:56](#)
يعني استغفر الله طبعا ويعني يعني تحملوا مني هذا اللفظ لكن اعتبروا اعتبروا الكلام الذي يقال باشد ما يكون مثلا من آآ خطيب
مفوه من اه مغني اه صاحب اه شعبية هائلة - [00:31:13](#)
يعني مثل هذا ولكن لا يصل ذلك لا يصل ذلك بحال من الاحوال كما كانت قريش تسمع القرآن الكريم من النبي صلى الله عليه وسلم
والنبي صلى الله عليه وسلم من جهته - [00:31:33](#)
كان حريصا على ان يسمع قريشا القرآن الكريم فكان يصلي في آآ جوف الكعبة كان كان يصلي في الحجر كان يحاول ان يسمع قريشا
القرآن الكريم واهيانا كانوا يحاولون هم ان يعني يتفلقوا ويتخلصوا - [00:31:49](#)
من من محاولات النبي صلى الله عليه وسلم بان يسبوا النبي ويسب الهه ومن ذلك نزل قول الله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت

بها وابتغي بين ذلك سبيلا تمام - 00:32:11

يعني لانه طبعا وهذا من ادلة سد الذريعة انك ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله يسبوا الله عدوا بغير علم طيب فذات ليلة من الليالي اوحى للنبي صلى الله عليه وسلم او نزلت عليه - 00:32:28

سورة النجم طيب نزلت سورة النجم فجاء النبي في هذه الليلة فجلس عند الكعبة سورة النجم طبعنا نحن افردنا مجلسا للحديث عن كيف كان القرآن يقع في اسماع قريش. احب ان ترجعوا اليه آآ يعني - 00:32:45

في هذا الباب لكن هذه القصة تحديدا او هذا الموقف تحديدا ومن اشد هذه المواقف. وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم لما تلا هذه الايات طبعنا سورة النجم تنتهي بالسجدة - 00:33:09

فلما قال فاسجدوا لله واعبدوا لم يملكوا القوم انفسهم ان سجدوا سجد النبي فسجدوا وراهه تقول الرواية الا واحدا مرة قالت الوليد بن المغيرة مرة قالت امية بن خلف كان كبيرا او كان سمينا ابن خلف كان سمينا والوليد ابن المغيرة كان كبيرا - 00:33:24

ما استطاع ان يسجد فاخذ ملة كفه ترابا من الارض ووضعه على جبهته هذا مشهد من سلطان القرآن الكريم على النفوس هذا السجود العام كان هو مبعث الشائعة التي قالت بان قريشا اسلمت واتبعت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:49

طيب تعالوا لو اننا اردنا ان نتوقف عند هذه الايات الله تبارك وتعالى يعني نأخذ من اواخر سورة النجم هكذا الله تبارك وتعالى الايات التي في اخر سورة النجم ايات قصيرة - 00:34:19

وايات قوية وايات آآ يعني فيها هذه الهزة والرجة فبدايتها مثلا قوله تعالى افرايت الذي تولى افرايت الذي تولى واعطى قليلا واكدى اما ان هذه الايات نزلت في احد الناس او اما انها مثال عام - 00:34:40

يعني هذا رجل اعطى في سبيل الله اعطى قليلا ثم لما خوف بالفقر امتنع اعطى قليلا واكدى خاف من الفقر وهذا كقوله تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء. لان الانسان كلما - 00:35:07

فكر في ان ينفق جاءه الشيطان ليخوفه من ايه من الفقر طيب افرايت الذي تولى واعطى قليلا واكدى. يقول الله اعنده علم الغيب فهو يرى الغيب الذي يخشى هذا اعنده علم الغيب فهو يرى - 00:35:33

ام لم ينبأ بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفى والاشارة هنا الى صحف صحف موسى وابراهيم هي اشارة الى ان هذا الدين هو امتداد للانبيا السابقين وليس بدعة ابتدعها محمد صلى الله عليه وسلم من عنده. ونحن ذكرنا قبل ذلك - 00:35:55

من اقوى ما كان في دعوة النبي صلى الله عليه وسلم انه جاء وهو يقول انا موجود في كتب السابقين انا آآ دعوة ابي ابراهيم وكان اخر من بشر بي عيسى ابن مريم - 00:36:19

ونزل قول الله تعالى الذي يجدونه النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل هذه جرأة لا يمكن ان يقدم عليها مدع او كذاب ام لم ينبأ بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفى الا تزرر وازرة وزر اخرى. لانه من المفسرون الذين ذكروا بان هذه

نزلت - 00:36:37

في احدهم قالوا نزلت في رجل اعطى وتصدق ثم جاءه صاحب له فخوفه بالفقر وقال له اعطني ما كنت تنفقه وانا احمل عنك وزرك فنزلت الاية تقول الا تزرروا وازرة - 00:37:00

وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الاوفى وان الى ربك المنتهى طبعنا اذا سمعت هذه الايات باذن عربي اذن العربي الذي كان من مفاخرهم الكرم والانفاق - 00:37:19

ذكرنا ان العرب آآ يعني اخرجوا بعض اجوادهم ومنهم من ضرب به المثل في الجود حاتم الطائي تمام والله تبارك وتعالى هنا يؤكد على مسألة الانفاق والاعطاء والكرم وانه الانسان يعني سيوجز عن هذا ليس فقط حسن السيرة في الدنيا - 00:37:47

ولكن يجزى على ذلك ايضا الى ربك المنتهى. طيب تأمل وان الى ربك المنتهى وانه هو اضحك وابكى وانه هو امات واحيا وانه خلق الزوجين الذكر والانثى من نطفة اذا تبنا - 00:38:08

وان عليه النشأة الاخرى الان امام ايه امام عدن عدد من الرجات الذي يعني الله تبارك وتعالى يقول وانه هو اضحك وابكى.

الانسان لما يتأمل في نفسه كيف ينتقل بين الضحك والبكاء؟ او حتى ما الفارق بين الضحك والبكاء؟ احيانا لا يوجد الفارق بين

الضحك والبكاء - [00:38:34](#)

احيانا الانسان من شدة السعادة يبكي صح واحيانا من شدة الغيظ ومن شدة البلية ومن شدة الحزن. يضحك ولذلك قالوا شر البلية ما يضحك لم يحدث هذا كلنا جربناه وسبحان الله ممن ممن يتأمل في هذه الايات من يقول لك - [00:39:01](#)

وانظر كيف يقلب الله احوال الانسان فاذا هو الان يضحك من امر وغدا يبكي منه وكما قال الشاعر رب يوم بكيت فيه فلما صرت في غيره بكيت عليه وانه هو اضحك وابكى او كقوله الاخر - [00:39:25](#)

دعوت على عمرو فمات فسرني بليت باقوام بكيت على عمري فالانسان لا يعني ضحك الانسان وبكاؤه امر قد يجتمع الضحك والبكاء وقد يضحك الانسان على ما بكى منه وقد يبكي على ما ضحك منه - [00:39:50](#)

والله تبارك وتعالى يقول بانه هو الذي خلق الضحك والبكاء هذه طبعاً لفتات القرآن لفتات عميقة جدا وهو كما يقول الشهيد سيد

قطب رحمه الله ان هذا القرآن يحيل عاديات الحياة - [00:40:16](#)

الى مظاهر للتأمل الامور البسيطة الانسان اعتاد عليها ولم يعد يلتفت اليها ولا ينتبه اليها القرآن يوقفه امامها ويقول له هذه الشمس وهذه القمر وهذا الليل وهذا النهار ومن هذا ايضا وانه هو اضحك - [00:40:31](#)

وابكى خلق الضحك وخلق البكاء او خلق اسباب الضحك من المسرات وخلق اسباب البكاء من المضرات وانه هو امات واحيا هذه

ايضا الغاز لغز الحياة والموت قال تعالى ويسألونك عن الروح - [00:40:50](#)

قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا الله تبارك وتعالى يملك الحياة والموت يكون يكون الجنين جسدا فاذا فجأة تدب فيه الروح لا تفسير علمي حتى الان لهذا - [00:41:10](#)

ويكون الرجل وصحوا يقظا في صحته فاذا تسلب منه الروح فيقع ميتا يسقط ومن الناس من يكون على شفير الموت ثم يعود كما ابدع القائل قل للطبيب تخطفته يد الردى يا شافي الامراض من ارداك - [00:41:32](#)

للمريض نجا وعوفي بعدما عجزت فنون طب من عافاك قل للصحيح يموت لا من علة من يا صحيح بالمنايا دهاك بل سائل الاعمى

خطا وسط الزحام بلا صدام من يقود خطاك - [00:41:57](#)

وسل البصير وكان يحذر حفرة فهوى بها من ذا الذي اهاوك فغز الحياة والموت وقال تعالى تدليلا على قدرته يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي النبات يخرج من الارض هذا حي خرج من ميت - [00:42:15](#)

وربما خرج الجنين من من امه بعد ان ماتت فهذا خروج حي من ميت ثم يخرج النبات الثمرة هذا خروج ميت من حي ويعني آآ

المظاهر كثيرة الان لكن الله تبارك وتعالى شوفوا وانت تسمع - [00:42:42](#)

الله تبارك وتعالى يقول وان الى ربك المنتهى وانه هو اضحك وابكى وانه هو امات واحيا وانه خلق الزوجين الذكر والانثى من نطفة اذا تبنا يا جماعة من يتخيل انه هذه النطفة نطفة - [00:43:01](#)

تصير بشرا والله الانسان حين يتأمل في اطفاله انت كيف كنت؟ كيف صرت وهذا الذي يملأ الدنيا الان حركة ولعبا وازعاجا هذا ما كان شيئا واقام الله الدليل على ذلك في قوله تعالى ويقول الانسان انذا ما مت لسوف اخرج حيا - [00:43:21](#)

اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم؟ قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم - [00:43:46](#)

لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون طيب خلق الزوجين الذكر والانثى من نطفة اذا تمنا. وهو كقوله تعالى يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل - [00:44:08](#)

النطفة الواحدة. ولذلك اهل الاعجاز العلمي يجدون في هذه الاية دليلا على صدق هذا القرآن انه مما ثبت الان ان الذكور والانوثة موجودة في ماء الرجل ليست المرأة مسئولة عنها - [00:44:32](#)

ويتحدثون عن الكروموسومات اكس واي وانها موجودة في ماء الرجل فانه خلق الزوجين الذكر والانثى من نطفة اذا تبنا وان عليه

النشأة الاخرى وانه هو اغنى واقنى كل ما يملكه الناس الان من اين جاء - [00:44:49](#)

انما انما وهبه الله اغنى بمعنى وهبهم اسباب الغنى الاموال النعم الثروات واقنى واعطاهم القدرة او جعل فيما اغناهم امكانية ان تقتنيه وان تحتفظ به لانه من الامور ما لا تستطيع ان تحتفظ بها - [00:45:14](#)

يعني الان الهواء الذي نتنفسه جميعا هل منا من يملك ان يمسكه لا ابدا لكن من الامور ما خلق الله فيها صفة الايه؟ الاقتناء انك تستطيع ان تحتفظ بها وان تكتنزاها - [00:45:36](#)

وانه هو اغنى واقنى وانه هو رب الشعري. الشعري نجم كان يعبداه اهل الجاهلية وقال بعض المفسرين وهو اكبر من الشمس بعشر اضعاف واقوى في ضوءه من الشمس بخمسين ضعفا - [00:45:54](#)

وابعد من الشمس بمليون مرة ولذلك استهوى ضوءه ونوره اهل الجاهلية. طبعنا نحن في ازمان المدن حيث الانوار التي شغلت الليل يعني اخذت منا قدرتنا على ملاحظة النجوم والسمااء لكن اهل ذلك الوقت كان - [00:46:17](#)

وخبراء في النجوم وانه هو رب الشعري وانه اهلك عادني الاولى قوم عاد اهلكهم بريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما فترى القوم فيها صرعى كأنهم اعجاز نخل خاوية - [00:46:37](#)

فهل ترى لهم من باقية وانه اهلك عادا الاولى وثمود فما ابقى وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واطغى والمؤتفكة قوم لوط اهوى فغشاها ما غش انتم واخذين بالكم ان هذه حضارات - [00:47:02](#)

حضارات عاشت عشرات السنين او مئات السنين فهي تأخذ اية لفظة لفظة وانه اهلك عادا الاولى ثمود فما ابقى وقوم نوح انهم كانوا هم اظلم واطغى والمؤتفكة اهوى انت انت امام - [00:47:27](#)

يعني تشعر بالاية اعصار اعصار مضى على هذه الحضارات وهؤلاء الاقوام كما قال تعالى فمزقناهم كل ممزق وجعلناهم احاديس يا جماعة الاقوام والحضارات والهياكل الضخمة صارت قصص صارت احاديث صارت تاريخ - [00:47:50](#)

انت امام قوة جبارة والمؤتفكة اهوى فغشاها ما غش فباي الاء ربك تتماهى هنا يمن الله على عباده بانه اهلك الفاسدين واهلك الظالمين واهلك الطغاة ملاك الفاسدين والظالمين والطغاة نعمة - [00:48:19](#)

نعمة لاهل الارض وبباي الاء ربك يعني باي نعم ربك تتشكك هذا نذير من النذر الاولى يعني محمد صلى الله عليه وسلم هذا نذير من النظر الاولى مثل هؤلاء الانبياء الذين كذبهم اقوامهم فاهلكهم الله - [00:48:41](#)

هذا نذير من النذر الاولى ازفت الازفة يعني اقتربت الساعة اقتربت الازفة اي القريبة كذفت الازفة ليس لها من دون الله كاشفة افمن هذا الحديث تعجبون ايه رأيكم يا جماعة - [00:49:04](#)

الامر ده ينفع يكون هزل ينفع يكون مزاح ينفع يكون سخرية ينفع يتلقى بالاستهانة والاستخفاف افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وانتم سامدون يعني وانتم غافلون اسجدوا لله واعبدوا - [00:49:33](#)

فلم يملك القوم ان سجدوا طبعنا نحن الان نحتاج ان نفسر ونحتاج ان نقول لكن القرآن نزل على قوم يخاطبهم بلغتهم هم ما كانوا ما كانوا يعني يحتاجون مثل هذا الذي نشرحه ونوضحه ونبينه - [00:49:59](#)

فان تتخيل عربيا يعني يجلس في ليل الصحراء في مكة وهو يسمع قول النبي قول آآ الله تبارك وتعالى يتلوه نبيه صلى الله عليه وسلم افرايت الذي تولى واعطى قليلا واكد - [00:50:23](#)

عنده علم الغيب فهو يرى؟ ام لم ينبأ بما في صحف موسى؟ وابراهيم الذي وفى الا تزر وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى. وان سعيه سوف يرى. ثم يجزاه الجزاء الاوفى. وان الى ربك المنتهى. وانه هو - [00:50:40](#)

واضحك وابكى وانه هو امات واحيا وانه خلق الزوجين الذكر والانثى من نطفة اذا تمنا وان عليه النشأة الاخرى وانه هو اضحك وابكى وانه هو امات واحيا وانه خلق الزوجين الذكر والانثى من نطفة اذا تمن - [00:51:00](#)

وان عليه النشأة الاخرى وانه اهلك عادا الاولى. وثمود فما ابقى وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واطغى. والمؤتفكة فاهوى فغشاها ما غش. فباي الاء ربك تتماهى؟ هذا نذير من النذر الاولى. ازفة الازفة - [00:51:19](#)

ليس لها من دون الله كاشفة فمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وانتم سامدون فاسجدوا لله واعبدوا انا اتذكر والله يا جماعة الخير وانا يعني قبل حوالي عشرين سنة - [00:51:39](#)

يعني مررت بهذه اللحظة. قرأت سورة النجم وكنت احفظها يعني ما كانت اول مرة اقرأها والله ما ملكت نفسي ان اسجد دون ان انتبه انه ان الاية فيها سجدة حقيقة من - [00:52:01](#)

يعني من ينعم الله عليه بالتذوق القرآن وبالمعايشة مع القرآن يرى القرآن يصنعه خلقا جديدا طيب وصلت هذه الانباء الى مهاجرة الحبشة طيب يعني اه اذا اذا اذا استقبلت مثل هذا الامر وانت في الحبشة ووجدت اهل قريش سجدوا - [00:52:18](#)

حتى من لم يسجد رفع كفا من تراب الى جبهته فعاد اولئك مرة اخرى الى مكة فوجدوا ان الامر لم يكن على ما فهموا وانه انما كانت يعني لحظة اخذت فيها القوم روعة القرآن الكريم - [00:52:43](#)

ولكنهم انقلبوا على ادبارهم مرة اخرى فاشتد عذاب قريش واذا كان قد اسلم عمر وحمزة كما قلنا فقد اشتد عذابهم ايضا فاذن لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالهجرة الثانية الى الحبشة - [00:53:02](#)

وهذه الهجرة الثانية كان رئيس القوم فيها كان رئيس القوم فيها سيدنا جعفر ابن ابي طالب هذه الهجرة الثانية كانت عددا اكبر كانت نيفا وثمانين رجلا ونيفا وعشرة يعني اكثر من عشر نساء تقريبا يصل العدد الى مائة - [00:53:20](#)

مع التجاوز عن الخلاف بين الروايات وهؤلاء ذهبوا الى النجاشي طيب طبعا اه النجاشي كما قلنا نظام عادل لا يظلم عنده احد لكن ها هنا رأأت قريش انه المسألة صارت الان اكبر - [00:53:44](#)

من ان يسكت عليها فارسلت سفيرها الى النجاشي تطلب ايه تسليم القلة المندسة والمجموعة الارهابية التي لجأت عندك في وطبعا آآ كنت آآ اقول لبعض اخواننا يا جماعة يجب ان نعرف شيئا. في فرق مهم جدا بين العلوم البحتة التطبيقية. وبين العلوم الانسانية - [00:54:06](#)

اذا صح انها توصف بالعلوم هذا مبحث اخر يعني صحيح القوم السابقين لم يكونوا يعرفون الموبايل الانترنت السيارة التلفاز مفهوم يعني العلوم البحتة تكتشف ما ليس موجودا تبتكر ما ليس موجودا - [00:54:37](#)

تبتكروا ما ليس موجودا لكن المباحث الانسانية العلوم الانسانية ليست كذلك. المباحث الانسانية تفسر ما هو موجود يعني ما تتصورش انه الان الكتاب اللي مكتوب عليه علم السياسة اكتشف شيئا لم يكتشفه الذي كان يحكم آآ امبراطوريات قبل الاف السنين. لا - [00:54:57](#)

اللي بيكتب علم السياسة الان يحاول ان يفهم الامبراطور اللي كان قبل الاف السنين هذا كيف استطاع ان يدير او ان يسوس مملكته يعني ما فيش قوم متخلفين في العلوم الانسانية. ما فيش قوم متخلفين. ما فيش حضارة متخلفة في الادارة. ما فيش حضارة متخلفة في الاقتصاد. ما فيش حضارة متخلفة - [00:55:21](#)

السياسة العلوم الانسانية هي تفسير كيف نجح الناجحون تمام لانه كثير من الناس يتصور انه حين يقرأ الان في علم الاقتصاد وعلم الاجتماع وعلم النفس وآآ والتاريخ ويتصور انه يعني يكتشف جديدا - [00:55:41](#)

لا ابداء ومن امثلة هذا مما نحتاجه الان انه قريش حين ارسلت سفيرها عمرو بن العاص عبدالله بن ابي ربيعة ارسلتهم ارسلتهما ومعهما خطة طبعا اولوا الحبشة بينها وبين قريش علاقات اقتصادية وتجارية - [00:56:03](#)

تمام وكانت بينهم هدايا وآآ يعني العلاقات الاقتصادية والتجارية دي آآ كان تجار قريش يذهبون الى الحبشة في رحلة الشتاء طبعا رحلة الشتاء الى اليمن ويمتد من اراد ان يذهب الى الحبشة - [00:56:24](#)

وكان النجاشي يحب من بضائع قريش امورا ومنها الادم وهو وهو الجلد المدبوح كان يحب ادم مكة او ادنى مكة ضببت هكذا وضببت هكذا في كتب السيرة وطبعا النجاشي آآ يدين بالمسيحية - [00:56:42](#)

والنجاشي رجل عنده علم ولذلك طبيعي الرجل اللي عنده علم تجد في مجلسه العلماء العلماء والمثقفين والمفكرين اللي ما عندهم علم في مجلسه من واذا كان رب البيت بالدف ضاربا اهل البيت كلهم الرقص - [00:57:07](#)

فطبعاً فحاشية النجاشي كانت البطارقة البطارقة باللفظ المعاصر بطريرك يقولها العرب بطرق فجمعها البطارقة وحاشيته البطارقة فهم ارسله عمرو بن العاص ومعه خطة هذه الخطة انه سيحمل للنجاشي هديته وسيحمل لكل بطريق من حاشيته - [00:57:28](#) هداياهم هذا قبل ان يكلموه في شيء وبعد ما كل واحد ياخذ هديته سيكلمون البطارقة اولاً بعيداً عن النجاشي خلاص قد نبغ اليكم قوم من ارضنا آآ اتخذوا لانفسهم ديناً لا هو ديننا ولا هو دينكم - [00:57:58](#)

وانما جاءوا بأمر لا تعرفه احد من هذه الامم سنكلم فيهم النجاشي فانتم يعني ايه ايه بما بيننا من العلاقات والمحبة والمودة وطبعاً فوقها الهدية اللي هي طبعاً هدية حب خالصة - [00:58:23](#)

يكلمون النجاشي في انه يسلمهم الينا دون ان يكلمهم تمام يعني بالشكل المعاصر كده هي بتتوجه القوات الامنية الى المساكن والبيوت بتأخذهم في اتوبيس الى آآ الاستاذ عمرو بن العاص والاستاذ عبدالله بن ابي ربيعة - [00:58:39](#) بدون مرور على الملف السياسي فهو ملف امني تمام؟ يسلمهم دون ان يكلمهم تقول ام سلمة اه تقول اسماء بنت عميس وهي راوية الحديث. قالت ولم يكن شيء ابغض اليهم من ان يكلمها من ان يتكلمها يكلمنا النجاشي - [00:59:00](#) قبل ان يسلمنا تمام وبالفعل وهو ما كان وخصوصاً ان عمرو بن العاص كان سفيراً اكان اه صديقاً للنجاشي يعني برضو اختيار السفير ما كانش يتم عبثاً ولا اعتباطاً. عشان بس ما حدش يتصور ان في ناس كانت متخلفة زمان في السياسة ولا في الاجتماع ولا - [00:59:18](#)

لانه حقيقة يا جماعة والله انا اري الان من بعض الناس وفيهم يعني بعض من ينسب الى العلم بعض الناس يعني لما اطلع على العلوم الانسانية زن انها السحر اظن انها مفتاح الدنيا - [00:59:42](#)

وصار يقول كلاماً يعني رديناً يغض فيه من من اسلافنا واجدادنا ويقول بانه الغرب اكتشف هذه العلوم والغرب هو الذي نماها وطورها وهذا كلام غير صحيح بالمرّة وانما هو يعني ايه اشبه بالقروي الذي بهرته اضواء المدينة - [00:59:59](#) طيب فاختيار السفير لم يكن اعتباطاً وانما كان عمرو بن العاص صديقاً للنجاشي. ذهب عمرو بن العاص وعبدالله بن ابي ربيعة وبعدما نفذوا هذه المهمة قالوا يا ايها الملك انه قد جاء الى ارضك قوم منا - [01:00:21](#)

فارقوا دين اباؤهم ولم يدخلوا في دينك وان اشراف قومهم يطلبون ان تسلمهم الينا فنحن يعني اباؤهم اباؤهم وقومهم هم اعلی عينا بهم. يعني هم اخبروا بهم طبعاً خد بالك برضو من العبارات الدبلوماسية التي تختبئ فيها المعاني - [01:00:39](#) اللي هو يعني هذه العبارة لو بنترجمها بالمصطلح المعاصر هؤلاء ممكن ان يكونوا خطر على الامن القومي عندك هم فارقوا ديننا ولم يدخلوا في دينك آآ خد بالك انت بتبدأ تزهرك عندك ايه؟ بؤرة - [01:01:06](#)

قد تثير التوترات والقلقل تمام واحنا عايزين الامور تتم بهدوء. فمن غير شوشرة ومن غير كلام كثير سلمهم الينا فنحن اباؤهم وقومهم هم اعلی اعلم بعيهم واعلى عينا عندهم طبعاً النجاشي لانه كان ملكاً لا يظلم عندهم احد - [01:01:23](#)

قال لا والله اسلم قوماً لجأوا الي في ارضي واختاروني على من سواي حتى اكلمهم اولاً وهنا ايضاً ترى انه حتى اكلمهم اولاً يعني الامر بقى قضية عند النجاشي. يعني فعلاً استشعروا الخطر - [01:01:47](#)

والا فلو هو لم يستشعر الخطر هو الان استقبلهم بدون ان يسألهم ولا ولا قال لهم انتم دين ايه ولا آآ ايه ايه مشاكلكم ما قلهمش حاجة لكن استشعراه الخطر هذا هو الذي جاء به - [01:02:08](#)

طيب تقول آآ السيدة اسماء بنت عميس فلم ينزل بنا شيء مثل ذلك مصيبة وبقي اصلاً انت مجرد ما تتصور ان عمرو ابن العاص جاء سفيراً وعمرو ابن العاص معدود من دهاة العرب - [01:02:23](#)

انت قدام يعني ايه آآ دبلوماسي مخضرم. آآ يعني لك ان تتصور طبعاً انا مش عارف المثل بمين ما فيش في العالم العربي الحمد لله دبلوماسيين للمخضرمين دلوقتي بس اعتبر مثلاً كسنجر مثلاً - [01:02:38](#)

يعني اعتبر ان الملف ده واخده كسنجر ورايح لايه يعني حد من دهاة القوم طيب قال قالت فتشاورنا ماذا نقول طب هنقول ايه ما احنا فعلاً فارقنا دين قومنا ولم ندخل في دين هؤلاء - [01:02:52](#)

وقالوا والله ما نقول الا ما علمنا رسول الله طيب جاءت المناظرة. النجاشي السؤال المعروف ايه يا جماعة هذه الجماعة الجديدة
ولهذا الحزب الجديد ولهذه الحركة الجديدة ولهذه الفكرة الجديدة ولهذه البدعة الجديدة - [01:03:11](#)
ما هذا الدين الذي فارقتم فيه دين اباؤكم وقومكم ولم تدخلوا به في ديني ولا دين احد من هؤلاء الامم طبعا ايضا البطارقة قبل ان
تبدأ هذه المناظرة قالوا يعني كانوا من انصار التسليم بدون بدون كلام - [01:03:31](#)
قالوا له ويا ايها الملك انهم لم يدخلوا في دينك فيكون من رعيته يعني هم دلوقتي ايه بالمصطلح المعاصر يعني هم ايه ما بقوش
مواطنين يعني ما عندهم مش الجنسية الحبشية. يعني - [01:03:51](#)
من ليست لهم حقوق المواطنة ليس لهم حقوق في محاكمة عادلة. هم ايه مش تبع القانون بتاعنا فسلمهم يعني دلوقتي احنا علاقات
تجارية والدنيا رايحة جاية ببساطة فلماذا نصنع مشكلة - [01:04:11](#)
طيب فقال تكلم جعفر ابن ابي طالب طيب جعفر بن ابي طالب ماذا يقول انا هنا اود يعني اود من نفسي واود من اخواني ان احنا
نتوقف وقفة طويلة جدا جدا جدا - [01:04:26](#)
امام هذا الذي سيقوله سيدنا جعفر دلوقتي يا جماعة اعتبروه اختبار عملي الان اذا اتحت لك عشر دقائق تصف فيها الاسلام لملك
غير مسلم معاصر ماذا تقول تسعة وتسعين وتسعة وتسعين - [01:04:49](#)
من المسلمين لا يستطيعون ان يقفوا هذا الموقف انا مش عايز اقول كم وتسعين في المية من المنتسبين الى العلم لا يستطيعون ان
يقفوا هذا الموقف الذي يلخصون فيه الاسلام - [01:05:12](#)
بالتأكيد خطاب جعفر للنجاشي ليس هو الخطاب الصالح لكل ملك. لان كل زمن وكل دولة وكل ملك لها الامور يعني الحالة التي تنتقي
فيها ما الذي ينبغي ان تعرض الاسلام به. ما هي الامور التي تركز عليها؟ ما هي المشاكل المعاصرة التي تركز عليها - [01:05:23](#)
تحدي ومهم ونعتبره اختبار عملي ونعتبره واجب عملي كل واحد اذا رجع امسك باوراقه وحاول ان يزور كلاما خطبة عشر دقائق
لملك من الملوك موقف من المواقف اعتبر الان الجامعات التي تنتفض لاجل غزة - [01:05:47](#)
لو انت حاولت تقول لهم الاسلام او اهل غزة كيف تحلوا بهذه البسالة والبطولة والصمود يعني لو حاولت ان تصف لهم الاسلام الذي
يصنع هذه المعجزات في غزة ماذا تقول - [01:06:08](#)
تمام يعني نتفق ان هذا يكون احد الواجبات. طيب سيدنا جعفر قال يا ايها الملك طبعا خد بالك سيدنا جعفر مسلم وعمرو بن العاص
وعبدالله بن ابي ربيعة مشركين ونجاشي - [01:06:26](#)
مسيحي قال يا ايها الملك لقد كنا اهل جاهلية نعبد الاوثان نعبد الاوسان دي تسمى عند مين عند المسيحي الذي يرى ان عبادة الاوثان
ضلال طبعا نعبد الاوثان ونأكل الميتة - [01:06:42](#)
ونقطع الرحم ونسيء الجوار ونأتي الفواحش ويأكل القوي فينا الضعيف هذه الكلمات كيف تقع في ذهن المسيح طبعا انا دلوقتي مسلا
لو هاكلم بايدن مسلا يعني مش هينفع اقول له وانا اقتل فواحش وهو اصلا مؤيد للفواحش عادي ما - [01:07:11](#)
مش مش سكتة يعني قصدي اقول يعني لكن سيدنا جعفر كان يدركه من يكلم خلاص فبعث الله فينا رسولا نعرف نعرف نسبه
وصدقه وامانته وعفافه فدعانا الى ان نعبد الله وحده - [01:07:37](#)
ونترك ما كنا عليه من شأن الجاهلية وامرنا بصدق الحديث واداء الاماء واداء الامانة وحسن الجوار وصلة الرحم وعدد عليه امور
الاسلام يبقى كده في جملة السيدة اسماء بنت عميس ايه - [01:08:07](#)
لم تنقلها. طبعا السيدة اسماء كانت تروي للصحابة والتابعين. ما كانتش عارفة ان فيه اجيال ستأتي من بعدها مش هتعرف التلخيص
العسكري ده كان ايه يعني كنا نتمنى ان احنا نسمع الايه التسجيل كامل - [01:08:33](#)
قالت وعدد عليه امور الاسلام فعدا علينا قومنا هؤلاء فاذونا وضربونا وارادوا ان يفتنوننا عن ديننا وان نرجع الى ما كنا فيه من شأن
الجاهلية وان نستحل ما كنا نستحل من عبادة الاوثان واكل الميتة وقطع وقطع الارحام - [01:08:47](#)
اساءة الجوار فلما عدوا علينا خرجنا الى ارضك ايها الملك فرجونا الا نظلم عندك طبعا خطاب يستحق وقف تحليلية محترمة واهم

منه ان هذا الذي اختاره جعفر رضي الله عنه كان ينزل على اذن مسيحي - [01:09:20](#)

عنده علم من علم اهل الكتاب. يتبع عيسى ابن مريم عليه السلام طبعاً الجماعة الارهابية دلوقتي اتضح انها ايه مش مجرد جماعة

ارهابية ومش مجرد ملف امني مش مجرد ازمة اه علاقات - [01:09:52](#)

النجاشي قال هل عندك شيء مما جاء به برضو سؤاله عالم مش اي حد يقول لك كلمتين حلوين تروح تقول له ايه يعني اه ايه الحلاوة

دي صح؟ قال هل عندك شيء مما جاء به - [01:10:13](#)

فهنا عبقرية اخرى من عبقرية سيدنا جعفر وهو انه تلا عليه جزءاً مشتركاً بين الاسلام والمسيحية وهو قصة زكريا عليه السلام زكريا

ويحيى فتلى عليه صدراً من سورة مريم كاف هاء عين صاد ذكر رحمة ربك عبده زكريا اذ نادى ربه نداء خفياً - [01:10:36](#)

قال ربياني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيباً ولم اكن بدعائك ربّي شقياً. واني خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقراً فهب

لي من وليا يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله ربّي رضياً يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سمياً - [01:11:03](#)

وتلا عليه الايات التي تتعلق بسيدنا زكريا وسيدنا يحيى طبعاً هذا قريب جداً بل هو هو الذي جاء في الانجيل تقول السيدة اسماء

فبكى النجاشي حتى اخضل لحيته وبكت بطارقته حتى اخضلوا مصاحفهم - [01:11:25](#)

كان معهم المصاحف يعني الاناجيل ثم قال النجاشي اذهبوا فانتم صيوم بارضي. صيوم بارضي يعني امنين بارضي اذهبوا فانتم

صيوم بارض والله ما احب ان لي دبراً من ذهب يعني جبلاً من ذهب - [01:11:51](#)

واني قد اذيت واحداً منكم انطلقوا فانتم امنون من سبكم غرم من سبكم غرم وهنا طبعاً ثمة عبقرية اخرى يجب ان

نستحضرها الان وهي عبقرية نبينا صلى الله عليه وسلم في انه اختار من - [01:12:15](#)

اختار جعفرًا يا جماعة اختيار السفير ده مش ايه اي حد وسيدنا طبعاً لو تتبعنا سفراء النبي صلى الله عليه وسلم لوجدنا انه من

سفراء النبي يعني آآ قدر مشترك في سفراء النبي انهم كانوا حسان الوجوه - [01:12:44](#)

سيدنا جعفر كان من اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك في الحديث قال له النبي صلى الله عليه وسلم اشبهت

خليقي خليقي وخليقي احنا كنا شايفين يعني صورة مصغرة - [01:13:03](#)

من نبينا صلى الله عليه وسلم امام النجاشي طبعاً آآ انتهت الجولة على خير وكده ايه آآ نقدر نقول خدوا الجنسية الحبشية وصاروا

ايه في يعني ممكن حتى نبقي خدوا الفي اي بي مسلاً مش اه - [01:13:18](#)

مش مش الإقامة الانسانية والكلام التعبان ده. تمام نعم ايوه الجواز الاحمر الدبلوماسي ممتاز طيب سيدنا عمرو بن العاص وسيدنا

فيما بعد هو في هذه الوقت في هذا الوقت كان ما يزال على الشرك - [01:13:39](#)

احنا قلنا سيدنا عمرو ده من ايه؟ من دهاة العرب فيقول لعبدالله بن ابي ربيعة قال والله لا تاتينه غدا بما استأصل به خضراءهم قال وما

ذاك قال اقول له انهم يقولون - [01:13:58](#)

ان عيسى عبد قنبلة حقا والله العزيز قنبلة انا احاول اقربها لكم هي طبعاً ليس على هذا لكن يعني ساصغر الحجم يعني زي كده مسلاً

انت رايح للرئيس التركي وبتقول له دول بيقولوا على اتاتورك كذا - [01:14:17](#)

او رايح لبتاع ايران بتقولوا على الخميني كذا او رايح يعني اللي هو انت بتضرب ايه اضرب الاصل الذي قام عليه لا اقول الدولة بل

قام عليه الدين طبعاً لما يبقى واحد بيعبد عيسى وشايفه اله - [01:14:39](#)

ويجي واحد يقول له ده عيسى عبد ازمة هائلة طبعاً تدل على شدة زكاء سيدنا عمرو بن العاص وتدل على احسان قريش حين

اختاروه سفيراً وتدل على معرفة سيدنا عمرو بن العاص بالاسلام - [01:14:58](#)

يعني هو ما زال كافراً فعلاً بس هو واخذ باله برضو من الايه الفوارق التي بين المسلمين وبين المسيحيين في الحبشة طيب عبدالله

بن ابي ربيعة نفسه السفير الثاني قال اتق الله - [01:15:20](#)

ان لهم ارحاماً. حتى وان خالفونا يا جماعة اللي هو فعلاً حالتهم تصعب على الكافر انت انت واخذ بالك السفير الثاني خشي عليهم من

المصير. يا جماعة المسألة ضخمة انت دلوقتي يعني انت مش متمرد دلوقتي على دستور قريش ولا على دين قريش هو الان وضعك

في مواجهة مع دستور الدولة - 01:15:35

التي انت فيها بل مع رأس رأس الدستور المواد الفوق دستورية اللي بيسموها المواد التي ينص الدستور على انها لا يمكن تغييرها

قال والله لافعلن السيدة اسماء بنت عميس تقول - 01:16:03

فوالله ما نزل بنا منذ اتينا الحبشة شيء مثل ذلك واحتاجوا الى ايه الى جلسة مشاورة لكن الوقت انتهى مع الاسف الشديد ان شاء الله نستكملها في المجلس القادم نسأل الله تبارك وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا. وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما. والسلام عليكم ورحمة

الله - 01:16:22

- 01:16:52